الخطاب فرع اذا كان مجلسه بعيدا عن باب المسجد فيندب حلق الجنبة عند دخول المسجد ثم يمضي الى موضعه ؟ من الشيخ يوسف بن عمر على الرسالة فرع اذا جلس فيندب ان يركع ويستحب له ان يقف فيركع ؟ من ابن مرزوق على ابن الحاجب انتهى وسيأتي في الحج الكلام على تحية مسجد مكة ومسجد المدينة المنورة على ساكنها افضل الصلاة وازكى السلام واما الضحى فلحديث ابي هريرة قال اوصاني خليلي صلى الله عليه وسلم بثلاث بصيام ثلاثة ايام من كل شهر وركعتي الضحى وان اوتر قبل ان ارقد متفق عليه ومثله عن ابي الدرداء رواه مسلم واخرج ابو الشيخ ابن حيان في كتاب الثواب له عن سيدنا علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه قال قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى سبحة الضحى ايمانا واحتسابا كتب الله له مائتي حسنة ومحي عنه مائتي سيئة ورفع له مائتي درجة وغفرت له ذنوبه كلها ما تقدم منها وما تأخر الا القصاص وفي سنن الترمذي وابن ماجة من حديث سيدنا ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال سيدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم من حافظ على شفعة الضحى غفرت له ذنوبه وان كانت مثل زبد البحر ووقتها من حل النافلة الى الزوال قاله الجزولي والشيخ زروق زاد في شرح الوغليسية واحسنه اذا كانت الشمس منه من المغرب وقت العصر انتهى الحطاب وتشمر لذلك احاديث انتهى قال في التوضيح قال ابن رشد واكثر الضحى ثمان ركعات واقلها ركعتان انتهى وقال القاضي عياض في قواعده وصلاة الضحى وهي ثمان ركعات وقد اختلفت الرواية فيها من اثنتين الى ثنتي عشرة انتهى واوسطها اربع وست وفي الكل والله اعلم تنبيه صلاة الضحى وردت عن كثير من الصحابة ونفيت عن بعض كثير منهم عائشة رضي الله عنها انه صلى الله عليه وسلم كان في الترمذي عن سيدنا ابا سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه كان يصليها حتى نقول لا يدعها وكان يدعها حتى نقول لا يصليها ولكن من اثبت مقدم على من نفى

96

ولم يقتصر النبي صلى الله عليه وسلم فيها على عدد معلوم ولا وقتا معلوما ولهما فوائد منها ما في حديث سيدنا علي وسيدنا ابي هريرة رضي الله تعالى عنهما وورد ان ركعتين من الضحى تعدلان عند الله بحجة وعمرة متقبلتين وفي العهود المحمدية من واظب على صلاة الضحى بعشر في جنبه الا اخترق وورد يا ابن ادم صل لي اربع ركعات من اول النهار اكفك اخره في شرحها يكفك في بقيته وقيل المراد بهذه الاربع صلاة الفجر والصبح انتهى الزرقاني وفي شرح الوغليسية في معناها قال سيدنا صلى الله عليه وسلم يصبح على كل سلامى من احدكم صدقة فامر بمعروف صدقة ونهي عن منكر صدقة وعلى ذلك قال ويجزئ عن ذلك ركعتان يركعهما في الضحى وفي خبر ساقت ربما صلاها غالبها في عشر سنة الى في صلاة الضحى ورجى الله في الصلح الحاصل وصفاء القلب في القيام والنجاة في الموت وخير الدنيا والاخرة في قيام الليل انتهى واما تراويح رمضان فلحديث الصحيح من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه وفعلها في البيوت كلها من السلامة من الرياء افضل الا ان عطلت المساجد او كان المصلي ذا افاقة بالمدينة او كان لا ينشط لفعلها في البيت فيفعلها في المساجد افضل التوضيح نشرع كان الناس اولا يقومون احدى عشرة ركعة قيام النبي صلى الله عليه وسلم الا انهم كانوا يطيلون وفي المنتهى انهم كانوا يستعجلون الخروج بالصلاة خاصة المجيء ثم خففت القراءة وزيد في الركعات فجعلت ثلاثا وعشرين ويقومون دون القيام الاول وفي المنتهى ان القارئ كان يقوم بسورة البقرة ثمان ركعات فاذا قام بها في اثني عشرة ركعة راوا ان قد خفف ثم جعلت بعد وقعة الحرة ستا وثلاثين وخففوا من القراءة فكان القارئ يقرأ عشر ايات في الركعة فكان قيامهم بثلاثة وستين ذاته التوضيح استقر العمل بشرفاوغرباء في زماننا على الثلاث والعشرين ولمالك في المختصر الذي اختصره من ذلك الذي جمع عليه عمر الناس احدى عشرة ركعة وهي صلاة النبي صلى الله عليه وسلم انتهى فرع